في القرآن لمناسبة الكلمات قبلها ولانه مفعول يجوز حذفه انتهى والظاهر من
من الكثرة المواظبة والملازمة من غير الفتور والغفلة الا على سبيل الندرة
فيندرج كيفما توجه وقد مر المص كثرة الذكر في آداب الدعاء حيث قال قالوا و
اذا واظب العبد الى آخره كما سيأتي بيانه وقال ابن عباس كثرة الذكر
يحصل بالذكر في ادبار الصلوات والغدوة والعشاء وفي المضاجع
وعند الاستيقاظ من نومه وكلما غدا او راح من منزله ولعله اشار
الى مواظبة ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم في جميع احواله من مقاله و
قال مجاهد يحصل بذكره قياما وقعودا واضطجاعا وكانه اشار الى
قوله تعالى في تفسير اولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا و
على جنوبهم وقال عطاء باقامة الصلوات الخمس مع حقوقها فكانه نبه
بالفقه الواجب وهذه الاقوال مذكورة في الاذكار وفي المشكوة روى
ابو داؤد وابن ماجة عن ابي سعيد وابي هريرة قالا قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا ايقظ الرجل اهله من الليل فصليا او صلى ركعتين جميعا
كتبا من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات قال اي النبي صلى الله عليه وسلم
في الجواب برواية اخرى المستهترون اي المفردون هم المستهترون بفتح بذكره
الفوقانيتين اي المولعون في ذكر الله اي في ذكرهم عدل في تعديته من
الباء الى في للمبالغة كانهم واقعون فيه حريصون في تحصيله على مداومة
ففي النهاية مستهترا اي مولعا به لا يتحدث بغيره ولا يفعل غيره وقيل هم
الذين هلك لذاتهم وبقوا هم يذكرون الله وقيل هم المتخلون من الناس
بذكر الله لان الاستيناس بالناس من علامة الافلاس وفي نسخة
المهترون بضم فسكون ففتح فضم من اهتر الرجل اذا خرف الذين

هم

هم او خرفوا اي في ذكر الله وطاعته في نسخة الذين اهتروا في ذكر الله في القاموس
الهتر بالضم ذهاب العقل من كبر او مرض او حزن وقد اهتر فهو مهتر بفتح
التاء شاذ وقد قيل اهتر بالضم ولم يذكر الجوهري غيره حيث قال اهتر
بالضم فهو مهتر اولع بالقول في الشيء والمستهتر بالشيء بالفتح المولع به لا يبالي
بما فعل فيه وشتم له وقال المص هو بضم الميم وفتح التائين المثناتين وسكون
الهاء وضم الراء اولعوا بذكر الله يقال اهتر فلان بكذا واستهتر به فهو مهتر به ومستهتر به
اي مولع لا يتحدث بغيره ولا يفعل غيره يضع الذكر اي يحط عنهم بالا
سناد مجازي سببي اثقالهم اي اوزار ذنوبهم من الصغائر وفي بعض
النسخ الكبائر فيأتون يوم القيمة خفافا بكسر اوله جمع خفيف اي حال كونهم
خفيفين من حمل الاثقال وحمل الوبال الموجب للنكالات اي رواه الترمذي
عن ابي هريرة ولفظ الجمع الجامع سبق المفردون المستهترون
في ذكر الله يضع الذكر عنهم اثقالهم فيأتون يوم القيمة خفافا فرواه الترمذي
والحاكم عن ابي هريرة والطبراني عن ابي الدرداء فهو حديث مستقل كالاخير
على المشتغل ان الله امر يحيى بن زكريا بهمز وحذفه على ما قرئ بهما في المتواتر
بخمس كلمات اي مامورات وهي التوحيد والصلوة والصوم والصدقة
والذكر ونحوه قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات ان يعمل بها ويأمر
بني اسرائيل ان يعملوا بها بدل اشتمال والمعنى انه امره بالعمل بتلك الكلمات
بنفسه ليكون كاملا وواعظا مواظبا مجملا ثم يأمر قومه ان يعملوا بها ليكونوا
مستكملا وذكر اي النبي صلى الله عليه وسلم والراوي منقولا عنه الحديث
اي بطوله كما سيجيء في محله مقتصرا هنا على بيان الشاهد وهو المعنى
بقوله الى ان قال اي يحيى عليه السلام وامركم بهمزة ممدودة وضم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)